بن عبد الله وكان من النبلاء توفي سنة اربع وقيل ثلاث ومائة اخرج له الجماعة قوله عن ابيه وابوه
هو ابو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بضم السين وفتح اللام بن حضار بفتح الحاء المهملة وتشديد الضاد
المعجمة ابن حرب بن عامر الاشعري امين عدن للنبي صلى الله عليه وسلم وامير البصرة والكوفة لعمر
رضي الله عنه روى عنه بنوه ابو بردة وابو بكر وابرهيم وموسى وانس بن مالك وابن المسيب والنخعي
وغيرهم مناقبه جمة توفي بمكة وقيل بالكوفة سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة اربع واربعين وقيل
سنة خمسين وله نيف وستون سنة اخرج له الجماعة قوله وقد حكى ابو بكر بن فورك هو الامام
الجليل والعالم النحرير ابو بكر بن فورك بضم الفاء وسكون الواو غير مصروف للعجمة والعلمية كان فقيها
اصوليا شافعي المذهب على ما قيل مات مسموما شهيدا سنة ست واربعمائة قبر بنيسابور قال عبد الغفار
مستجاب الدعوة عنده قوله وسنذكر حكم الصلوة عليه اي في الباب الرابع من القسم الثاني قوله تعالى
وان تظاهرا عليه اي تتظاهرا وتتعاونا على اذى النبي صلى الله عليه وسلم بما يسوءه من الافراط في الغيرة
الخطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنهما

الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من

كرامته قوله بما قضاه له اي بما قدره له قوله قال مكي هو تقدم قوله جعل المنة اي النعمة
قوله وهدايته الصراط المستقيم هذا على لغة اهل الحجاز وهم يقولون هديته الدار والطريق
اي عرفته وغيرهم يقولون هديته الى الطريق والى الدار حكاه الجوهري عن الاخفش قوله بالسكينة
قيل السكينة والطمانينة بمعنى وسياتي ما نقل فيها عن ابن قريبا قوله وبشارتهم هو بكسر الباء
قال الحريري في درة الغواص البشارة بكسر الباء ما بشرت به وبضمها حق ما يعطى عليها وبنعتها الجمال
ومنه قولهم فلان بشير الوجه اي حسنه قوله وسوء منقلبهم المنقلب بفتح اللام يصلح للمكان والمصدر
والمراد به المصدر هنا وهو الانقلاب اي الرجوع قوله قال ابن عطاء هو تقدم قوله
وهو من اعلام الاجابة الاعلام جمع العلم بفتح اللام وهو العلامة وكذا قوله من اعلام المحبة وقوله من اعلام
الاختصاص وقوله من اعلام الولاية كل ذلك بفتح اللام قوله ومنى الدعوة الى المشاهدة اي الى الحضرة
يعني ليلة المعراج قوله وقال جعفر بن محمد هو الصادق وقد تقدم قوله وبعثه الى الاسود والاحمر
تقدم الكلام عليه قريبا قوله مشفعا هو بفتح الفاء المشددة اي مقبول الشفاعة قوله يعني اي من الفصل السابع
بيعة الرضوان بيعة الرضوان كانت بالحديبية سنة ست وقصتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين نزل بالحديبية بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه الى اهل مكة يخبرهم انه لم يات لحرب وانما جاء
زائرا لهذا البيت معظما حرمته فلما دخل عثمان مكة وبلغهم الخبر احتبس عندهم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه

انهم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت
الشجرة على الموت دونه وعلى ان لا يفروا وكانت الشجرة سمرة وروي ان عمر بن الخطاب مر بذلك المكان بعد ان
ذهبت الشجرة فقال اين كانت فجعل بعضهم يقول ههنا وبعضهم ههنا فلما كثر الاختلاف قال سيروا — اختلافهم
قد ذهبت الشجرة وكان عدد المبايعين الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وقيل الفا واربعمائة وقيل الفا
وثلثمائة والله اعلم قوله وعظم شان المبايع يقال عظم الشيء عظما بكسر العين وفتح الظاء اي كبر حكاه
الجوهري وعن المطرزي العظم بالكسر وفتح الظاء انما يقال في المعاني يقال امر عظيم بين العظم واما في
المحسوسات فيقال بالضم وسكون الظاء والمبايع بفتح المثناة تحت على بناء المفعول قوله وان كان
الاول يريد بالاول قوله تعالى يد الله فوق ايديهم فان اليد فيه مستعار للقوة مجاز عنها قوله وكذلك قيل
الملائكة لهم قيل مصدر مضاف الى الفاعل وهو مرفوع على الخبر قوله على المجاز العرفي اعلم ان المجاز اقسام
لغوي وشرعي وعرفي خاص او عام وذلك ان المجاز ان تجوز به مستعمله عن معنى وضع ذلك اللفظ له واضع
اللغة فهو المجاز اللغوي كالاسد للشجاع وان تجوز عما وضعه الشارع له وهو الله ورسوله فهو المجاز الشرعي
كالصلوة للدعاء وان تجوز عما وضعه طائفة معينة فهو المجاز العرفي الخاص كالفعل للحدث وان لم يكن
معينة فهو المجاز العرفي العام كالدابة للشاة وقد عرف في موضعه قوله بالحصباء الحصباء بالمد
الحصى

الفصل العاشر فيما اظهره الله تعالى في كتابه العزيز من كرامته عليه ومكانته الى آخره

قوله سوى ما انتظم اي سوى ما دخل قوله فيما ذكرناه قبل هو مبني على الضم مقطوع عن الاضافة
قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله يعني ان لم تنصروه ولم تخرجوا معه الى غزوة تبوك فالله ينصره
كما نصره عند قلة الاولياء وكثرة الاعداء اذ اخرجه الذين كفروا من مكة وهموا بقتله وقوله ثاني اثنين
اي احد اثنين وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يروى ان جبريل عليه السلام لما امره
بالخروج قال من يخرج معي قال ابو بكر قوله وتحزبهم لهلاكه التحزب التجمع والهلك بضم الهاء
واسكان اللام اسم من هلك قوله وخلوصهم نجيا خلوصهم اي اعتزالهم وانفرادهم من الناس خالصين
لا يخالطهم سواهم نجيا اي يتناجون ويتشاورون والنجي يصلح للجماعة كما هو هنا ويصلح للواحد
كما في قوله تعالى وقربناه نجيا ويريد بذلك اجتماع نفر من كفار مكة للمكر به عليه السلام ودخولهم دار الندوة
ليتشاوروا في امره عليه السلام والقصة بكمالها مذكورة في الباب الاول من القسم الثالث تقف عليها
هناك ان شاء الله تعالى قوله وذهولهم عن طلبه في الغار وذلك بآيات اظهرها الله تعالى في الحال
من نسج العنكبوت على الغار حتى قال امية بن خلف حين قالوا ندخل الغار ما اربكم فيه بعد ما حاكم فيه

Copyright © King Saud University